



صاحب الخرافات مسكين ضائع يقضي عمره في اضطراب عقلي، فيصدق الأكاذيب وينخدع للأباطيل، وينفر من الحق ولا يطمئن إليه، ويكون لعبة في أيدي الدجالين والمكرين، ولذا ترى أن أول ركن بني عليه الدين الحنيف هو صقل العقول بصقال التوحيد حتى لا ترى لغير الله تعالى أثرا في جلب نفع أو منع، أو اعزاز أو اذلال، فالتأثير ليس إلا لله جل وعلا، هذا ما أكده الإمام والخطيب في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الداعية خالد جمعة الخراز. «الأنباء» التقت الخراز لتناقشه حول رسالته القيمة التي كانت بعنوان «أخطاء شائعة - كلمات ومفاهيم وعادات»، الرسالة المهمة في التنبيه على بعض الأخطاء الشائعة التي سررت بين الناس في كلماتهم وعاداتهم ومفاهيمهم، حيث انتشرت الرسالة في الكويت انتشارا واسعا، وكان لها قبول لدى كثير من القراء، وسرعان ما نفذت من الأسواق والمكتبات والمساجد حتى اضطر لإعادة طباعتها 10 طبعات تقريبا.

وأوضح الخراز أن سبب شيوع بعض الأوهام والخرافات بين الناس هو بعدهم عن الهدى النبوي، وانصرافهم عن تعلم العلم الشرعي على الثقات من أهل العلم، وتلقيهم العلم من غير المصدر الحقيقي، متمنيا أن يدرك الناس عظم خطورة بعض الأقوال والأفعال المخالفة للشرع والعادات الوثنية، وأن يستشعر طلاب العلم والعلماء والدعاة والوعاظ حجم المسؤولية الملقاة على أعناقهم، وأن الناس أمانة في رقابهم، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:



طبع نحو 100 ألف نسخة من الرسالة على مدى 10 طبعات بنفقة متبرعين وجمعيات أهلية عدة

الخراز: متى تلوثت العقول بالخرافات

قام بينها وبين الحق حجاب يمنعها من الوصول للمعارف النافعة

من الوصول إلى المعارف النافعة، وقد يكون ذلك سببا في تصديق الإنسان كل وهم، وفي حرمانه من الكمال الذي يجب عليه السعي له والوصول إليه، فصاحب الخرافات مسكين ضائع يقضي عمره في اضطراب عقلي، فيصدق الأكاذيب وينخدع للأباطيل، وينفر من الحق ولا يطمئن إليه، ويكون لعبة في أيدي الدجالين والمكرين، ولذا ترى أن أول ركن بني عليه الدين الحنيف هو صقل العقول بصقال التوحيد حتى لا ترى لغير الله تعالى أثرا في جلب نفع أو منع، أو اعزاز أو اذلال، فالتأثير ليس إلا لله جل وعلا.

البعد عن العلم الشرعي

كيف يمكن للخرافات والأوهام أن تنتشر بين الناس ونحن في القرن 21، حيث سهولة الوصول للمعلومة ومعرفة الحقائق؟ ذلك لبعدهم عن الهدى النبوي، وانصرافهم عن تعلم العلم الشرعي على الثقات من أهل العلم، وتلقيهم العلم من غير المصدر الحقيقي، مما يضعف الشخصية الإسلامية ولا يمكنها من الوصول إلى الحقيقة، ومن الأسباب أيضا وجود وسائل الهدم الكثيرة التي أشرت على الثقافة عموما فتسببت في تقشي الخرافات ووجودها، فالعلم يحتاج إلى الالتفات حول أهل العلم وإلى تصحيح حقيقي.

هل من كلمة أخيرة تود قولها في ختام اللقاء؟ أتمنى من القارئ للكتاب أن يكون قد أدرك عظم خطورة هذه الأقوال والأفعال والعادات الوثنية، وتلك المخالفات، كما أتمنى أن يستشعر طلاب العلم والعلماء والدعاة والوعاظ بحجم المسؤولية الملقاة على أعناقهم، وأن الناس أمانة في رقابهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وأذكر أن ما ذكرته في الكتاب إنما هو آخر ما قصدت جمعه، ولولا خشية الإطالة لأسهبت في الموضوع.

ملخص بعد كل فصل من الفصول حتى يستفيد منها من لم يفهم ما أراده ابن القيم من الكتاب أو الباب أو الفصل، وذلك تسهيلا للقارئ عبر منهج فريد وجديد إن شاء الله، وكذلك عملي في موضوع «نفائس السيرة» كلها مع فوائدها، وبعض المشاريع الأخرى التي يمكن أن تكون اشغلتني ومنعتني من التوسع، بالإضافة إلى أنني أردت في الرسالة مجرد الإشارة والتنبيه على الأخطاء المشهورة والمفاهيم الدارجة التي يظنها البعض شرعية، فالرسالة كانت مثل اللقمة السريعة.

هل تذكر لنا أمثلة موجزة عن بعض الكلمات المخالفة للشرعية؟ قول بعضهم «اللهم ليعن هالساعة أو الله ليعن هذه السنة»، وهي عبارة لا تجوز، لأن النبي ﷺ قال «لا يقول أحدكم يا خيبة الدهر، فإن الله هو الدهر» رواه مسلم، وقولهم «ورأس أمي وأبي وبشرقي وبالنبي وبصلاتي»، وهي صيغة يستخدمها الكثير من المسلمين للحلف، ولاشك أن هذه الألفاظ توقع قائلها في الشرك، قال رسول الله ﷺ «من حلف بغير الله فقد أشرك» صححه الألباني، وكذلك قول بعضهم عندما يصاب بأذى أو مصيبة «يا رب كل آتانا أو ويش سويت حتى تعمل في كذا أو ليش يا رب» وهذا بلاشك اعتراض على قضاء الله وقدره.

خطر الأوهام

حدثنا عن خطر بعض أوهام الجهال وخرافاتهم؟ لا ريب أن من وسائل السعادة صيانة الأذهان من دنس الأوهام، وصفاء العقول من كدرات الخرافات، فإنا العقول متى تلوثت بخرافة قام بينها وبين الحق والمعلومات الصحيحة حجاب كثيف يحول بينها وبين إدراك الحق ويمنعها

باب قول الشاعر:
عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه
ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه
وربما ذكرت بعضها باللفظ العامي الدارج حتى تفهم فترجو المعذرة، وقد أعرضت عن الألفاظ الأفرنجية الوافدة، فالبحت تركن حول الألفاظ الشائعة المخالفة للشرعية، والعادات العقائدية الخارجة عن آداب الشرع، مثل السحر، وتعليق التماثيل، والذبح والطواف لغير الله، وبعض الأوهام.
ما خطة البحث التي سررت بها في ترتيب مواضيع الرسالة؟
رتبت هذا البحث على مقدمة ويايين، الباب الأول «الكلمات المخالفة للشرعية»، وهو ثلاثة فصول، الأول «كلمات مخالفة للعقيدة والتوحيد»، والثاني «كلمات محرمة»، والثالث «كلمات فاسدة أو مكروهة»، وأما الباب الثاني فهو «مخالفات العامة وأوهامهم المخالفة للشرعية» ويشتمل على تهديد وفصلين، الأول «عادات شركية»، والثاني «أوهام متفرقة»، وأخيرا الخاتمة.

100 ألف طبعة

لعل الله بارك في جهنكم في هذه الرسالة عبر انتشارها، فكم نسخة قد تمت طباعتها إلى الآن؟ إلى الآن طبع من الرسالة حوالي 9 أو 10 طبعات، طبعتها لجان خيرية وجمعيات تعاونية، داخل وخارج الكويت، وهناك أناس أوفقوه وطبعوه، وممكن القول أن الكتاب قد طبع منه ما يقارب أكثر من 100 ألف نسخة بحمد الله.
حجم انتشار الرسالة ألم يستدعك للتوسع في محتواها العلمي أكثر وبشكل أكبر؟
الفكرة ممكنة، لكن أنا عندي حاليا مشاريع أخرى تشغلني، كانشغالي في «روائع كتب ابن القيم رحمه الله تعالى» في كتاب واحد وعمل

لكم كتاب أو رسالة قيمة اشتهرت جدا بين الناس وعم نفعها، واسمها «أخطاء شائعة - كلمات ومفاهيم وعادات» فحدثنا عن محتواه وعن سبب تأليفه.
قال تعالى (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أن رسول الله ﷺ قال «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يرى بها بأسا فيوهي بها في نار جهنم سبعين خريفا»، ومن هذا الباب جمعنا في عام 1417هـ بعضا من الكلمات والعادات الشائعة المخالفة للشرعية الإسلامية، والتي قد تدخل المرء في باب الشرك والمحذور وسوء الأدب ومخالفة الشرع، وهي ذكرى للمؤمنين، وإن كان البعض يقولها لا يقصد بها ما تضمنته من معان مخالفة لأسباب كثيرة، ولكن الواجب على المسلم بعد العلم أن يمسك لسانه عن المخالفة والخطأ، فحسن النية لا يكفي حتى تضم إليه سلامة العبارة، فإذا كان الإنسان يؤاخذ أحيانا بما لا يرى بكلمته بأسا، فما بالك إذا كانت كلماته عن قصد ونية، (كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا).

تصحيح الألفاظ

وقد سئل العلامة محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - عن تصحيح الألفاظ أم هو مهم مع سلامة القلب والنية؟ فأجاب «إن أراد بتصحيح الألفاظ إجراؤها على اللغة العربية فهذا صحيح، فإنه لا يهجم أن تكون الألفاظ غير جارية على اللغة العربية ما دام المعنى مفهوما وسليما، أما إذا أراد بتصحيح الألفاظ ترك الألفاظ التي تدل على الكفر والشرك، فقلامة غير صحيح، بل تصحيحها مهم، ولا يمكن أن نقول للإنسان أطلق لسانك في قول كل شيء ما دامت النية صحيحة، بل نقول الكلمات مقيدة بما جاءت به الشريعة الإسلامية»
ونذكر في الرسالة لبعض النماذج المشهورة من الكلمات والعادات المخالفة للشرعية هو من



برمجيات إسلامية

«لعبة إسلامية للأطفال»

http://saaaid.net/flash/kids_game.htm

العيسد، والأذان، وكل ما سبق يقدمه البرنامج بالصوت والصورة.
وعند الضغط على أي زر في لوح الكيبورد يظهر لك أحد المحتويات السابقة، وفي كل مرة تغير الزر يتغير المحتوى المعروض، كما يمنح البرامج خاصية تكرار عرض المادة، البرنامج مجاني، وصغير الحجم حيث لا يتجاوز 3,11 ميجا بايت، لكن يحتاج لتشغيله برنامج فلاش المعروف.
أخيرا، للحصول على البرنامج، فليس عليك سوى أن تنزل البرنامج من أحد الرابط التالي: http://saaaid.net/flash/kids_game.htm

أحبنا الصغار نقدم لكم اليوم لعبة إسلامية تعليمية شائعة، عبارة عن فلاش للأطفال من سن 6 أشهر إلى 5 سنوات تقريبا، يحتوي على جميع أحرف الهجاء منصلة ومنفصلة، وكذلك بعض قصص سور القرآن الكريم، وهي سورة الفاتحة والناس والفق واليخلاق والمسد والنصر والكافرون والكوتر والماعون وقريش والفيل والهزرة والعصر والتكاثر والقدر والضحي والنين والشرح، بالإضافة إلى بعض الأدعية النبوية والأذكار المأثورة، وهو دعاء النوم والاستيقاظ وكفارة المجلس ودخول المسجد والخروج منه، ولا إله إلا الله، وما شاء الله، وتكبيرات يوم



ذكرى للمؤمنين

الحوار بين الأديان والمذاهب بين الحق والباطل

بقلم: د. محمد النجدي

والإنصاف، وهما من أهم الضوابط والآداب في الحوار، فيجب على المحاور أن يكون منصفًا فلا يرد حقا أبدا، بل عليه أن يقبل بالأدلة الصحيحة التي يوردها محاوره، ويبدى إعجابا بالأفكار الصحيحة، وهذا الإنصاف له أثره العظيم لقبول الحق، واستمرار الحوار، وأما التعصب وعدم قبول الحق، فإنه من الصفات الذميمة في كتاب الله عز وجل، فقد أمرنا عز وجل بالعدل، فقال (إن الله يأمر بالعدل والإحسان)، بل إن الله يأمرنا بالعدل والإنصاف حتى مع الأعداء فيقول (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمكم شتان قوم على ألا تعدلوا عدلوا هو أقرب للتقوى)، فأبدي من التسليم للحق والقبول به إذا اتضح وبان، فلا يستنكف المتحاور من قبول الحق ولو جاء ممن هو دونه علما أو سنا أو قدرا، والرجوع للحق بعد أن يتبين له خير من التماذي في الباطل.

ومن الأخلاق العظيمة التمسك بخلق الصدق، والإمانة في النقل، والإخلاص والتجرد في طلب الحق من كل غرض دنيوي، ومصالحة عاجلة، وتجنب اللد في الخصومة والتشدد، ومجاورة حد الاعتدال، والأخذ بالبين والرفق، فإن الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وقال تعالى «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»، وكذا البعد عن التهمك والسخرية والاستهزاء بالمخالف، والإنارة والاستغفار، ومن الآداب أيضا حسن الاستماع للآخر، وتبديل قوله الذي لا يتحقق إلا بحسن الاستماع له حتى آخره.

كذلك من الأخلاق الهامة الحلم والصبر أثناء الحوار، فالمحاور يجب أن يكون حليما صبورا، فلا يغضب لأنفه الأسباب، فإن ذلك يؤدي إلى النقرة منه والابتعاد عنه، والغضب لا يوصل إلى إقناع الخصم وهدايته، وإنما يكون ذلك بالحلم والعلم، والحلم من صفات المرسلين والمؤمنين، قال تعالى: (إن إبراهيم لأواه حليم)، ومن أعلى مراتب الصبر والحلم مقابلة الإساءة بالإحسان، فإن ذلك له أثره العظيم على المحاور، وكثير من الذين اهتموا للحق والدين الصحيح، لم يهتدوا لعلم المحاور واتقائه لأساليب الجدال، وإنما لأدبه وحسن خلقه، واحتماله للذات ومقابلته بالإحسان.

ومن الأخلاق المطلوبة البعد عن التسرع في إصدار الأحكام، إذ إن التسرع في إصدار الأحكام دون روية وتثبت، مع عدم وضوح الرؤية، يقع في أخطاء وظلم للمخالف، أخيرا، الحوار مبدأ شرعي في دين الإسلام، وكتاب الله تعالى مليء بعشرات الحوارات التي يمكن الاستفادة منها.

الحوار بين الأديان والمذاهب متنوع بحسب أهدافه وأغراضه، وبحسب أهله وأحوالهم، فمنه ما هو حق وخير، ووسيلة فعالة من وسائل إصلاح الفرد والجماعة والأمم، وذلك إذا كان دعوة بينا للدين، وبحثا عن الحق، وسبيلا إلى التعايش والتفاهم في الأرض، والتعاون على البر والخير، ومنه ما هو باطل، وإضاعة للأوقات، ولحقوق العباد والبلاد، إذا كان نقضا للدين الحق، وتضييعا لشراعه، وطمسا بعلمه، وإماتة لعقيدة الولاء والبراء، وإذا فقدت الضوابط والمقاييس الصحيحة منه.

ولذلك فإن حوار الأديان لا يرد مطلقا، لأننا بذلك قد نرد الحق الذي فيه، ولا نقبله مطلقا لأننا بذلك نقبل الباطل الذي فيه، وكذا الحوار بين أهل السنة والجماعة والمذاهب البدعية وأهل الأهواء، أما أسس الحوار الصحيحة فاهمها:
1 - الاتفاق على منطلقات ثابتة، وقضايا مسلمة ومتفق عليها بين الطرفين، وهذه المسلمات والنوازل قد يكون مرجعها العقل السليم، ولا تقبل النقاش عند العقلاء المتجردين، كحسن الصدق، وقبح الكذب، وحسن الأمانة، وقبح الخيانة، وشكر المحسن، ومعاقبة المذنب، أو تكون مسلمة دينية، لا يختلف عليها المعتنقون للديانات عموما، كالإقرار بالخالق الرازق المبدئ، وكالإقرار بالرسول والملائكة واليوم الآخر ونحوها من المعتقدات الثابتة المتفق عليها. وبالوقوف عند النوازل والمسلمات، والانطلاق منها، يمكن إيجاد قواسم مشتركة للحوار والتفاهم، ويتحدد بها مريد الحق، ممن لا يريد إلا المراء والجدال.

2 - سلوك الطرق العلمية والتمسك بها عند الحوار، ومن أهمها:
أ - تقديم الأدلة المخرجة للقول، أو المرجحة للدعوى، قال الله سبحانه (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)، وأما القول بغير دليل فمردود كما قال سبحانه (إن عندهم من سلطان بهذا أتقولون على الله ما لا تعلمون).
ب - التأكد من سلامة كلام المناظر ودليله من التناقض، فالتناقض ساقط بدهاه.

ج - إثبات صحة المنقول من الحجج والأقوال، وفقا للقاعدة المعروفة «إن كنت ناقلا فالصحة، وإن كنت مدعيا فالدليل».

د - ألا يكون الدليل هو عين الدعوى، لأنه إذا كان كذلك لم يكن دليلا، ولكنه إعادة للدعوى بالفاظ وصيغ أخرى.
أما الآداب التي يجب أن يسير عليها الحوار فتتمثل في العدل

شهر رمضان شهر القرآن وزيادة

الإيمان، شهر تصد فيه مردة الشياطين وتغلق فيه أبواب النيران وتفتح فيه أبواب الجنان، شهر يرجو فيه كل مسلم أن يختم له فيه بالثواب والفران والعتق من النيران، وإن يدخل الجنة من باب الصائمين باب الريان.

«الأنباء» كما عودتكم في كل عام تعرض الجديد والمفيد في شهر رمضان شهر القرآن. من خلال تقديم سلسلة لقاءات «رسائل ومفاهيم شرعية» تستعرض موضوع الكتاب ومحتواه وسبب تأليفه وأهم ما جاء فيه، بالإضافة إلى سلسلة مقالات «ذكرى للمؤمنين» التي خطتها أقلام دعاة وطلبة علم، كما لن ننسى تسليط الضوء على الجانب التقني والإلكتروني عبر عرض أهم وأمتع البرامج الإسلامية لأجهزة الكمبيوتر والهاتف النقالة وغيرها.



معركة عين جالوت

صاح قطرز «وإسلاماه» فتحطمت أسطورة المغول

قبل مغادرة هولاكو بلاد الشام أرسل رسلا لقطز يحملون كتابا كان مما فيه «من ملك الملوك شرقا وغربا، الخان الأعظم، باسمك اللهم باسط الأرض ورافع السماء.. يعلم الملك المظفر قطز وسائر أمراء دولته أننا نحن جند الله في أرضه، خلقنا من سخطه وسلطانا على من حل به غضبه، فلكم بجميع البلاد معتبر، وعن عزمنا مزدرج، فاتعظوا بغيركم، وأسلموا إلينا أمركم قبل أن ينكشف الغطاء فتندموا ويعود عليكم الخطأ.. وقد سمعتم أننا قد فتحنا البلاد وطهرنا الأرض من الفساد وقتلنا معظم العباد، فعليك بالهرب وعلينا الطلب. فأي أرض تاويككم؟ وأي طريق تنجيكم؟ وأي بلاد تحميكم؟ فما لكم من سسوفنا خلاص، ولا من مهابتنا مناص، فخيولنا سوابق، وسهامنا خوارق، وسيوفنا صواعق، وقلوبنا كالجيال، وعدتنا كالرمال، فالحصون لدينا لا تمنع، والعساكر لقتالنا لا تنفع، ودعاؤكم علينا لا يسمع.. فمن طلب حربنا ندم، ومن قصد أماننا سلم، فإن أنتم لشرطنا ولأمرنا أعطتم، فلكم ما لنا وعليكم ما علينا، وإن خالفتم هلكتم. فلا تهلكوا نفوسكم بأيديكم، فقد حذر من أنذر.. فلا تطيلوا الخطاب، وأسرعوا ببرد الجواب قبل أن تضرب الحرب نارها، وترمي نحوكم شرارها، فلا تجدون منا جاها ولا عزا ولا كافي ولا حرزًا، وتدهون منا بأعظ داهية، وتصحب بلادكم منكم خالية، فقد أنصفناكم إذ راسلناكم، وأيقظناكم من حذرناكم، فما بقي لنا مقصد سواكم»، عقد سيف الدين قطز اجتماعا مع وجهاء الدولة وعلماؤها كان من بينهم العز بن عبدالسلام وتم الاتفاق على التوجه لقتال التتر، وكان العز بن عبدالسلام قد أمر أمراء ووجهاء الدولة بأن يتقدموا بغنائس أملاكهم لدعم مسيرة الجيش الإسلامي فطلب قطز الأمراء وتكلم معهم في الرحيل فأبوا كلهم عليه وامتنعوا من الرحيل، ولما وجد منهم هذا التخاذل والتهاون ألقى كلمته المتأثرة «يا أمراء المسلمين، لكم زمان تأكلون أموال بيت المال، وأنتم للغزاة كارهون، وأنا متوجه، فمن اختار الجهاد يصحني، ومن لم يختار ذلك يرجع إلى بيته، فإن الله مطلع عليه، وخطيئة حريم المسلمين في رقاب المتأخرين..» وقد اختلى قطز ببيبرس البندقداري الذي كان أمير الأمراء واستشاره في الموضوع، فأشار عليه بقتل الرسل، والذهاب إلى كتبخغا متضامنين، فإن انتصرنا أو هزمنا، فسنكون في كلنا الحالين معذورين، فاستصوب قطز هذا الكلام، وقام بقتل رسل المغول لإيصال رغبته في قتالهم وأنه جاد ذلك، وقد زاد من عزيمة المسلمين وصول رسالة من صرام الدين أزيك بن عبدالله الأشرفي - وقد وقع أسيرا في يد المغول أثناء غزوه الشام ثم قبل الخدمة في صفوفهم - أوضح لهم فيها قلته عدهم وشجعهم على قتالهم ولا يخافوا منهم، فلا شك أن قطز قد أقام من رحيل هولاكو إلى فارس على رأس معظم جيشه بعد سماعه بوفاة أخيه الخان الأعظم، فمن تبقى بالشام من عساكر المغول تحت قيادة كتبخغا يتراوح بين 10 آلاف و20 ألف رجل.



في تلك الأثناء اجتمع كتبخغا الذي كان في بعلبك بالبقياع مع وجهاء جيشه، فاستشار الأشراف صاحب حمص والمجير بن الزكي، فأشاروا عليه بأنه لا قبل له بالمظفر حتى يعود سيده هولاكو خان، ومنهم من أشار إليه - اعتقادا على قوة الغول التي لا تقهر - أن يطلق لقتالهم. اختار كتبخغا أن يتجه لقتالهم فجمع جيشه وانطلق باتجاه جيش المسلمين حتى لاقاهم في المكان الذي يعرف باسم عين جالوت.

المعركة

التقى الفريقان في المكان المعروف باسم عين جالوت في فلسطين في 25 رمضان.

قام سيف الدين قطز بتقسيم جيشه المقدمة بقيادة بيبرس وبقية الجيش يختبئ بين التلال وفي الوديان المجاورة كقوات دعم أو لتنفيذ هجوم مضاد أو معاكس. وكان قطز قد اجتمع بالأمراء، فحضهم على قتال التتار وذكرهم بما وقع بأهل الأقاليم من القتل والسبي والحريق، وخوفهم وقوع مثل ذلك، وحضهم على استنقاذ الشام من التتار ونصرة الإسلام والمسلمين، فضجوا بالبكاء، وتحالفوا على الاجتهاد في قتال التتار ودفعهم عن البلاد.

قامت مقدمة الجيش بقيادة بيبرس بهجوم سريع ثم انسحبت متظاهرة بانتهزام مزيف هدفه سحب خيالة المغول إلى الكمين، في حين كان قطز قد حشد جيشه استعدادا لهجوم مضاد كاسح، ومعه قوات الخيالة الفرسان الكامنين فوق الوادي.

وانطلت الخيلة على كتبخغا فحمل بكل قواه على مقدمة جيش المسلمين واخترقه وبدأت المقدمة في التراجع إلى داخل الكمين، وفي تلك الأثناء خرج قطز وبقية مشاة وفرسان الجيش وعملوا على تطويق ومحاصرة قوات كتبخغا، حيث كانت جيوش المسلمين ينزلون من فوق تلال الجليل، والمغول يصعدون إليهم.

ثم هجم كتبخغا بعنف شديد إلى درجة أن مقدمة جيش المسلمين أزيحت جانبا، فاستبسل كتبخغا في القتال، فاندحر جناح مسيرة عسكر المسلمين وإن ثبت الصدر والميمنة، وعندئذ ألقى السلطان قطز خوذته عن رأسه إلى الأرض وصرخ بأعلى صوته «والسلاماه»، وحمل بنفسه وبمن معه حتى استطاعوا أن يشقوا طريقهم داخل الجيوش المغولية مما أصابها بالاضطراب والتفكك.

ولم يمض كثيرا من الوقت حتى هزم الجيش المغولي ونصح بعض القادة كتبخغا بالفرار فأبى الهوان والذل وقتل بعض أصحابه وجرت بينه وبين رجل يدعى العربيان مبارزة حيث لم يمض وقت طويل عليها حتى سقط كتبخغا صريعا مجذلا على الأرض وكان انتصار كبيرا للمسلمين.

المماليك

بعد المعركة قام ولاة المغول في الشام بالهرب، فدخل قطز دمشق، وبدأ في إعادة الأمن إلى نصابه في جميع المدن الشامية، وتعيين ولاة لها. واستأن الأشراف صاحب حمص وكان مع التتار وقد جعله هولاكو خان نائباً على الشام كله، فأمته الملك المظفر، ورد إليه حمص، وكذلك رد حماة إلى المنصور وزاده المعرة وغيرها، وأطلق سلمية للأمير شرف الدين عيسى بن مهنا بن مانع أمير العرب، واتبع الأمير بيبرس البندقداري وجماعة من الشجعان المغول يقتلونهم فسي كل مكان، إلى أن وصلوا خلفهم إلى حلب، وهرب من دمشق منهم يوم الأحد السابع والعشرين من رمضان. فقتبهم المسلمون من دمشق يقتلون قهري، ويستفكون الأسارى من أيديهم، وكان قطز قد أرسل بيبرس البندقداري ليطرد المغول عن حلب ويتسلمها ووعده بنيايتها، فلما طردهم عنها وأخرجهم منها استناب قطز عليها غيره وهو علاء الدين ابن صاحب الموصل، وكان ذلك سبب الوحشة التي وقعت بينه وبين بيبرس واقتضت قتل الملك المظفر قطز سريعا.

كانت النتيجة النهائية لهذه المعركة هي توحيد الشام ومصر تحت حكم سلطان المماليك على مدى ما يزيد على نحو 270 سنة حتى قام العثمانيون بالسيطرة على أراضيهم في عهد سليم الأول.

أنزل فيهن قرآن

أمنا حواء

أول مواليد الحبشة

أقول ان حوارا كهذا الذي جرى بين آدم والملائكة لم يذكره القرآن، لكننا يمكن ان نفهم ذلك من خلال لسان الحال، وإلا من الذي عمل هذا اللقاء مع آدم؟ ثم من أين لنا ان نعرف ان آدم كان ينادي زوجته بـ «يا حواء» لأنها خلقت من شيء حي ولم يكونوا يتكلمون بالعربية؟ صحيح ان الله علم آدم الأسماء كلها أي جميع اللغات والمسميات، لكن هل كان يتحدث مع زوجته بالعربية؟ وهل سميت حواء فعلا أم أننا نحن العرب سميناها حواء؟ على كل ينبغي ان نقف من هذه المرأة موقف إعجاب، إذ كيف خلقها الله من ضلع آدم، ولماذا من ضلعه ولم تكن خلقا مستقلا؟ إلا يعني هذا ان العلاقة التي بين الرجل والمرأة في علاقة التلاحم، بمعنى أنه لا غنى لأحدهما عن الآخر؟ ثم ألا يعني أيضا انهما يشتركان في كثير من الأمزجة والصفات لأنهما من خلق واحد أصلا؟ ثم كون انها خلقت من ضلع وليست من لحم إلا يعني انها قوية الشخصية وقادرة على التحمل ومطلوب منها حماية الرجل.

أقول ان حوارا كهذا الذي جرى بين آدم والملائكة لم يذكره القرآن، لكننا يمكن ان نفهم ذلك من خلال لسان الحال، وإلا من الذي عمل هذا اللقاء مع آدم؟ ثم من أين لنا ان نعرف ان آدم كان ينادي زوجته بـ «يا حواء» لأنها خلقت من شيء حي ولم يكونوا يتكلمون بالعربية؟ صحيح ان الله علم آدم الأسماء كلها أي جميع اللغات والمسميات، لكن هل كان يتحدث مع زوجته بالعربية؟ وهل سميت حواء فعلا أم أننا نحن العرب سميناها حواء؟ على كل ينبغي ان نقف من هذه المرأة موقف إعجاب، إذ كيف خلقها الله من ضلع آدم، ولماذا من ضلعه ولم تكن خلقا مستقلا؟ إلا يعني هذا ان العلاقة التي بين الرجل والمرأة في علاقة التلاحم، بمعنى أنه لا غنى لأحدهما عن الآخر؟ ثم ألا يعني أيضا انهما يشتركان في كثير من الأمزجة والصفات لأنهما من خلق واحد أصلا؟ ثم كون انها خلقت من ضلع وليست من لحم إلا يعني انها قوية الشخصية وقادرة على التحمل ومطلوب منها حماية الرجل.

أقول ان حوارا كهذا الذي جرى بين آدم والملائكة لم يذكره القرآن، لكننا يمكن ان نفهم ذلك من خلال لسان الحال، وإلا من الذي عمل هذا اللقاء مع آدم؟ ثم من أين لنا ان نعرف ان آدم كان ينادي زوجته بـ «يا حواء» لأنها خلقت من شيء حي ولم يكونوا يتكلمون بالعربية؟ صحيح ان الله علم آدم الأسماء كلها أي جميع اللغات والمسميات، لكن هل كان يتحدث مع زوجته بالعربية؟ وهل سميت حواء فعلا أم أننا نحن العرب سميناها حواء؟ على كل ينبغي ان نقف من هذه المرأة موقف إعجاب، إذ كيف خلقها الله من ضلع آدم، ولماذا من ضلعه ولم تكن خلقا مستقلا؟ إلا يعني هذا ان العلاقة التي بين الرجل والمرأة في علاقة التلاحم، بمعنى أنه لا غنى لأحدهما عن الآخر؟ ثم ألا يعني أيضا انهما يشتركان في كثير من الأمزجة والصفات لأنهما من خلق واحد أصلا؟ ثم كون انها خلقت من ضلع وليست من لحم إلا يعني انها قوية الشخصية وقادرة على التحمل ومطلوب منها حماية الرجل.

أول مواليد الحبشة

مر بنا رسول الله ﷺ فقال: «ارفعوا هذا إلي» فحملني أمامه، وقال لقتسم: «ارفعوا هذا إلي» فحملته وراءه، وكان عبيد الله أحب إلي عباس، فما استحيا من عمه ان حمل قفم وتركه، ومسح على رأسي فلأنا كلما مسح قال: «اللهم اخلف جعفرا في ولده، وكان عبدالله ﷺ يمارس التجارة منذ صغره، وقد مر به النبي ﷺ وهو يلعب فقال: «اللهم بارك له في تجارته»، وهو آخر من رأى النبي ﷺ وصحبه من بني هاشم، ويعد من صغار الصحابة. اشترك مع عمه علي بن أبي طالب ﷺ في موقعة صفين، وكان أحد أمرائه على قريش وأسد وكنانة. كان رضي الله عنه جوادا كريما عفيفا حليما.

الأوائل

عبدالله بن جعفر بن أبي طالب (أبو جعفر) الهاشمي القرشي، والده ذو الجناحين ابن عم رسول الله ﷺ وأمه أسماء بنت عميس رضي الله عنهما، وكان أول مولود في الإسلام بالحبشة، وهو أخو محمد بن أبي بكر الصديق ويحيى بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما لأمهنا، وكان ﷺ سريعا الجواب، حاضر البديهة فصيحاً، وافر الحشمة، كثير التتعم، وكان كثير العبادة يديم قراءة القرآن ولد ﷺ في الحبشة أثناء هجرة والديه إليها سنة 1 للهجرة وهو أول مولود في الإسلام بمرض الحبشة. قدم مع والديه مهاجرا إلى المدينة في السنة السابعة للهجرة فوصلوا إلى النبي ﷺ وهو في خيبر بعد فتحها، وفي السنة الثامنة للهجرة استشهد والده جعفر الطيار ﷺ في معركة مؤتة بأرض الشام، وكان عمره ثماني سنوات فحمله الرسول ﷺ قال عبدالله بن جعفر ﷺ: «قد رأيتني وقفم وعبيد الله ابني عباس، ونحن صبيان إذ



الداعية راشد العلمي

لا تخصيص

هل يشترع تخصيص ليلة السابع والعشرين بعمرة أو صدقة أو توزيع طعام؟ يخشى من تخصيص الدخول في البعده.

الإعلان

لو ثبت تعيين ليلة القدر عند أحد من الناس برؤية، فهل له ان يعلن ذلك؟

من ثبتت عنده ليلة القدر فلا ينبغي له ان يشيع ذلك، لأن إخفاءها فيه حكم عظيم، والرسول ﷺ المؤيد بالوحى أراد ان يخبرهم بعين هذه الليلة فتلاحى فلان وفرغت، ورفعها من مصلحة العباد، ليجتهدوا في جميع رمضان، لاسيما في العشر الأواخر.

إعانة على الكسل

من ينشر في الهاتف الجوال عن معرفة موعد ليلة القدر، أو بالصور، فهل هذا يعد عملا مستحسنا؟ الذين يفعلون مثل هذا يخشون انهم يعارضون الحكمة من اخفائها، وقد يعينون بعض النفوس الضعيفة على الكسل عن القيام والدعاء في بقية الليالي.

الدعاء

هل هناك من دعاء لوداع رمضان؟ لم يثبت ذلك عن النبي ﷺ.

المستدين

هل يجوز الاضطرار على الشخص المستدين مبلغا من المال، بالغ النصاب، ان يؤدي هو زكاة المال؟ نعم، بشرط هذا، فإذا كان له مال مستحق صرفه الزيادة أو النفع واشترطها على الغرض من الربا.

ما زاد على الحاجات الأصلية

هل يشترط في المال المزكى ان يكون فاضلا عن الحاجات الأصلية في حياة الإنسان؟ نعم، بشرط هذا، فإذا كان له مال مستحق صرفه الى تلك الحاجات، صارت كالأموال المدعومة.

المقتنيات الشخصية

هل تجب الزكاة في المقتنيات الشخصية؟ من رحمة الله بنا أنه لم يجعل الزكاة فيما اقتناه الإنسان لحاجته اليومية، أو للاستعمال الشخصي، أو ما يطلق عليه بالمقتنيات (القنية) الشخصية، مثل السيارة والبيت والساعات وما شابه، وبشرط عدم عرضها للسلع.

مال المجنون

هل تجب الزكاة في مال اليتيم أو المجنون أو المريض؟ نعم، لأن الزكاة حق في المال، ويمكن للوصي في مال الصغير وغيره ان يخرج الزكاة عنه.

ما يزكى فيه

ما الأموال التي تجب فيها الزكاة؟ الزكاة لا تكون الا في الأموال النامية حقيقة أو حكما، مثل الذهب والفضة والأنعام (الابل والبقر والغنم)، عروض التجارة، الزروع والثمار، الخارج من الأرض والعسل.

فوائد دينوية

هل في الصيام فوائد دينوية للبدن؟ نعم، والمفروض ألا نجعل الفوائد الدنيوية هي الاصل، لأن ذلك يؤدي الى إضعاف الإخلاص والعفلة عن إرادة الآخرة، ومن الفوائد الدنيوية ما يحصل من الثمرات الصحية الناتجة عن تقليل الطعام وإراحة الجهاز الهضمي فترة معينة، من ترسب بعض الفضلات والرطوبات الضارة بالجسم وغير ذلك.

التذوق

هل يؤثر التذوق على الصيام؟ لا يؤثر على الصيام، فعن ابن عباس قال: «لا بأس ان يذوق الخل والنبيء يريد شراءه».

فرشاة الأسنان

هل يؤجر من استعمل فرشاة الأسنان؟ نعم، ان توافرت معها نية العبادة بالتسوك.